السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة ودورها في الائتلاف الخليجي تجاه الأزمة اليمنية ٢٠١٢-٢٠١٩: دراسة تحليلية

إعداد

منى عبيد عيد الزعابي

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الدكتوراه في العلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

أغسطس ٢٠٢١م

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في آليات صنع قرار السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة، والمعطيات والقيم القائمة على أساسها، وآليات تنفيذها التي آلت بدولة الإمارات إلى التحالف مع دول المنطقة في ائتلاف خليجي، بهدف حل الأزمة اليمنية، وذلك خلال المدة من ٢٠١٢ إلى عام ٢٠١٩م، وللبحث في الدور الذي أدته دولة الإمارات في تلك الأزمة؛ وذلك باستقراء أهداف دولة الإمارات من التدخل في الأزمة اليمنية، ومبرراتها وآلياتها، وما حرك هذا التوجه، أمّا أهمية الدراسة، فتكمن في الأحداث والتطورات المتلاحقة في المنطقة، وهو دور صانعي القرار في السياسة الخارجية الإماراتية، وما أبرز الإمكانيات لديها، وآليات تنفيذها، والبحث لاستقراء الأسباب وتحليلها والأهداف الحقيقية وراء سلوكيات دول المنطقة للتدخل العسكري في اليمن. وتكوّن مجتمع هذه الدراسة من عدة فئات: المجتمع الخليجي بعامة، ومن ثم صانعي القرار في دولة الإمارات واليمن. واستخدمت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة منهجين، وهما: المنهج التحليلي، والمنهج التاريخي، كما استعانت ببعض التصريحات من لقاءات لبعض الشخصيات وبعض الإعلاميين ذو الاختصاص السياسي للوصول إلى بعض الحقائق الداعمة للبحث، واعتمدت الباحثة على بعض الدراسات السابقة. وكان من نتائج البحث: أنّ القيم الحاكمة هي الأساس في نجاح الشعوب والأمم، وتشكل القيم والتصورات السياسية لصانع القرار أو صانعي القرار عاملاً مؤثراً في صناعة السياسة الخارجية. لذلك نرى أن دولة الإمارات العربية المتحدة كانت تحكمها القيم التي نشأ عليها الشعب وصانعو القرار في الدولة لتقبُّل ما يتم إقراره من قرارات تهم الدولة داخلياً وخارجياً ودعمها، وإن قيمها أدّت دوراً بارزاً في السعي لحل الأزمة اليمنية، والسعي لنصرة الحق، ونبذ العنف والإرهاب، وهذه من أسس سياستها الخارجية وأهدافها.

ABSTRACT

This study aims to examine the mechanism of decision making in the UAE's foreign policy, the values and objectives that were based on it, the mechanism of its implementation which led the UAE to ally with the countries of the region in a Gulf effort to resolve the Yemeni crisis during the period from 2012 to 201٩. The major objective of the study is to explore the role played by the UAE to intervene in the Yemeni crisis, its justifications and the mechanisms used. What is important is the study of the development in the region, and the role of the decision makers in foreign policy. The research and analysis aim to extrapolate the real causes and objectives behind the behavior of the regional countries and the way they look into the military intervention in Yemen. The sample of this study comes from several categories: the gulf society in general and then the decision makers in the UAE and Yemen. The analytical approach and the historical method, in addition, we made use of some statements including interviews with some prominent members of the media to reach some facts supporting the research. Based on a few old case studies the researcher was able to extract a few key points, that's the values of the decision makers are the pillars of success for the nation, and its values that played a prominent role in seeking a solution for the Yemeni crisis and seek to uphold the rights of the people and reject violence and terrorism.

APPROVAL PAGE

The thesis of Muna Obaid Eid Alzaabi has been approved by the following:

_____
Elfatih Abdullahi Abdelsalam
Supervisor

_____
Abdul Hamid Mohamed Ali Zaroum
Co- Supervisor

_____
Abdulwahed Jalal Nori
Internal Examiner

_____
Abdellatif M. Elboni
External Examiner

_____
Maryam Sultan Lootah
External Examiner

_____
Mohamed Elwathig Saeed Mirghani
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Muna Obaid Eid Alzaabi.

Signature: ……..…….…… Date: ……..……

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢١م محفوظة لـ: منى عبيد عيد الزعابي

السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة ودورها في الائتلاف الخليجي تجاه الأزمة اليمنية ٢٠١٢-٢٠١٩: دراسة تحليلية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه، مع إعلامها عند تغير العنوان.
٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة، وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكدت هذا الإقرار: منى عبيد عيد الزعابي

التوقيع:..... التاريخ: .....

أمي،،، مدرستي وموسوعتي ووسيلة الله في الأرض لمناجاتي لكسب رضائه وتوفيقي في الدنيا والآخرة بإذنه تعالى، وإلى روح أبي من علمني ما لم يتعلمه من حولي، وزرع روح التحدي والمثابرة والعطاء بلا ملل ولا هوادة، وإلى كل من فرح معي ودعا لي بالتوفيق والنجاح والصلاح،،، ربي اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقه قولي.

الشكر والتقدير

شكري وتقديري إلى كل من له فضل علي بعد الله جل جلاله

أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور الفاتح عبد الله عبد السلام على جهوده الطيبة التي بذلها معي للدفع بي إلى كل خطوة خطوتها بدعم منه ورعاية كريمة من أول لحظة التقيته بها.

والشكر والتقدير إلى كل شخص مررت به خلال مرحلة دراستي

كل من علمني حرفاً أشكره عليه سواء نظرياً أو معنوياً

فمن لا يشكر الناس لا يشكر الله.

شكراً أمي وأبي وزوجي وأبنائي،،،

شكراً وطني

ألف ألف ألف شكر

شكراً ربي بكل معاني الشكر والحمد والفضل.

فهرس محتويات البحث

ملخص البحث ..... ب

ملخص البحث بالإنجليزية ..... ج

صفحة القبول ..... د

صفحة التصريح ..... هـ

إقرار بحقوق الطبع ..... و

الإهداء ..... ز

الشكر والتقدير ..... ح

الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام ١

المقدمة ١

مشكلة البحث ٣

أسئلة البحث ٥

أهداف الدراسة ٥

أهمية البحث ٥

فرضية البحث ٦

حدود الدراسة ٦

مناهج البحث ٦

الدراسات السابقة ٧

المفاهيم النظرية ١١

الفصل الثاني: آليات صنع السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة ٢٢

تمهيد ٢٢

المبحث الأول: القيم الحاكمة للسياسة الخارجية لدولة الإمارات، وأهدافها، وآليات تنفيذها ٢٢
المطلب الأول: دور القيم الحاكمة للسياسة الخارجية لدولة الإمارات .. ٢٣
المطلب الثاني: آليات صنع قرار السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة ٢٧
المبحث الثاني: أهداف السياسة الخارجية لدولة الإمارات: العلاقات مع دول الجوار والعالم ٤٢
المطلب الأول: الأمن الوطني للدولة والسلامة الإقليمية ٤٣
المطلب الثاني: دعم القضايا العربية الخليجية منها والإقليمية، والتنسيق والتعاون المشترك ٤٩
المبحث الثالث: آليات تنفيذ السياسة الخارجية الإماراتية: الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية ٥٣
المطلب الأول: الوسيلة الدبلوماسية ٥٦
المطلب الثاني: الوسيلة الاقتصادية ٥٩
المطلب الثالث: الوسيلة الإعلامية ٦٥
المطلب الرابع: الوسيلة العسكرية ٦٨

الفصل الثالث: الأزمة اليمنية جذورها وموقف دولة الإمارات منها ٧١
تمهيد ٧١
المبحث الأول: جذور الأزمة اليمنية وتطوراتها ٧١
المطلب الأول: الموقف الإماراتي من الأزمة اليمنية ٧٩
المطلب الثاني: الموقف الخليجي من الأزمة اليمنية ٨٣
المطلب الثالث: الموقف اليمني من التدخل الخليجي ٨٦
المبحث الثاني: دور الإمارات في تحالف الدول الخليجية ٨٧
المطلب الأول: المبادرة الخليجية لدول مجلس التعاون ٨٩

المطلب الثاني: الدور الريادي للإمارات والسعودية في المنطقة. ٩٤
المبحث الثالث: استراتيجية دولة الإمارات في مواجهة صراعات المنطقة. ٩٦
المطلب الأول: عاصفة الحزم، أسبابها، ومبررات دولة الإمارات للمشاركة فيها. ١٠٢
المطلب الثاني: الموقف الإماراتي من عاصفة الحزم، وما هي مبرراتها ...١٠٤
المطلب الثالث: موقف دول الخليج من عاصفة الحزم، وما هي مبرراته ١٠٩

الفصل الرابع: الموقف الدولي والعربي من العملية العسكرية"عاصفة الحزم" في اليمن ١١٥
تمهيد ١١٥
موقف الدول من العملية العسكرية "عاصفة الحزم" في اليمن.....١١٥
المبحث الأول: الموقف الدولي من عاصفة الحزم ١١٦
المطلب الأول: الموقف الدولي من العملية العسكرية في اليمن. ١١٦
المطلب الثاني: موقف الدول العربية من التدخل العسكري في اليمن الشقيق ١٢٦
المبحث الثاني: مجلس التعاون الخليجي واليمن. ١٤٣
المطلب الأول: موقف مجلس التعاون الخليجي من انضمام اليمن للمجلس.....١٤٤
المطلب الثاني: مستقبل العلاقات الخليجية اليمنية. ١٤٥

الخاتمـــة ١٤٨
نتائج البحث ١٥٠
التوصيات: ١٥٦

قائمة المصـــادر والمـــراجع ١٦١
أولاً: الكتب العربية..... ١٦١
ثانياً: المجلات والمقالات والدراسـات والبحوث ١٦٥
ثالثاً: المواقع الالكترونية ١٦٨

الملاحق ١٦٩

الفصـــل الأول
خطـــة البحـــث وهيكلـــه العـــام

المقدمـــة

تبوأت دولة الإمارات العربية المتحدة مكانة مرموقة بين المجتمع الدولي على الصعيدين العربي والعالمي، وذلك لنهجها سياسة خارجية متوازنة وصادقة، في التعامل مع مختلف القضايا الثنائية منها والإقليمية أو الدولية، انطلاقاً من التزامها بالانتماء الخليجي والعربي وللعالم الإسلامي، وحرصها على تعزيز وتوسيع منطقة علاقاتها الثنائية مع دول العالم أجمع، فمنذ أن تأسست عام ١٩٧١م، نهجت دولة الإمارات العربية المتحدة سياسة خارجية سِمتها االتوازن والاعتدال والحكمة ونصرة الحق والعدل، معتمدة في أسلوبها التفاهم والحوار بين الأشقاء الخليجيين والعرب والأصدقاء، واحترام المواثيق الدولية، والالتزام بميثاق الأمم المتحدة، واحترام قواعد حسن الجوار وسيادة الدول، ووحدة أراضيها، وحل النزاعات بالطرق السلمية، معتمدة أسلوب الحوار والمصارحة، ذو النهج الواضح الشفاف، حريصة في علاقاتها المتينة مع جميع دول العالم، التي أساسها الاحترام المتبادل، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

دولة الإمارات العربية المتحدة دولة ملتزمة بكافة مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والدولية، ولها إسهامات فعالة في دعم الاستقرار والسلام دولياً، وأثبتت خلال السنوات الماضية ال ٤٧، سلامة هذا النهج، الذي أرسى قواعده مؤسس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، ما جعلها دولة تتبوأ مكانة مرموقة في المجتمعات عربياً ودولياً.

يرى بعض الباحثين في السياسة الخارجية، أن سياسة دولة الإمارات الخارجية قد مرت بتغيير ديناميكي خلال سنواتها ال٤٧الأخيرة، فقد لمست خلالها دولة الإمارات تغييراً واسعاً النطاق في الشكل والمضمون، حتى في طريقة علاجها للتحديات الخارجية وفي طريقة تعاملها مع الفرص التي أتيحت لها في المضمار السياسي، مما أعطاها متسعاً من "الجرأة والفعالية على المستويين الإقليمي والعالمي، بعكس ما كانت عليه خلال السنوات التي تلت تأسيسها منذ

العام ١٩٧١م، كما أنّها سعت إلى ترسيخ عناصر الهوية والأمن[١] والاقتصاد، في عالم تغير فيه كل عناصره الاستراتيجية القديمة التي كانت تسود المنطق السياسي، ولم تبتعد دولة الإمارات عن المتغيرات الطبيعية للمجتمعات العالمية، فقد واكبت التطور بأنواعه، وبرزت في الدولة أجيال جديدة نهلت من مدارس الواقعية، وكانت على ملاحظة دقيقة على توازنات القوى العالمية، فخطت للدولة اتجاهاتها الحديثة في ظل القيادة الواضحة والرشيدة للشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة.

حققت دبلوماسية دولة الإمارات انفتاحاً واسعاً على العالم الخارجي، أثمر عن إقامة شراكات استراتيجية سياسية واقتصادية، تجارية وثقافية وعلمية، تربوية وصحية، مع العديد من الدول في مختلف قارات العالم، بما عزز مكانتها في المجتمع الدولي بصورة واضحة وجلية.

إن دستور[٢] دولة الإمارات، أرسى المبادئ والمرتكزات التي تستند إليها السياسة الخارجية للدولة، حيث نص على أن "اتحاد دولة الإمارات هو جزء لا يتجزأ من الوطن العربي الكبير، فجميعهم مرتبطون بالدين الاسلامي، واللغة العربية، والتاريخ العريق، والمصير المشترك، وواضح في هذا الدستور أن أحد أهم أهداف الاتحاد هو "إنشاء روابط أوثق لدولة الإمارات في صورة دولة مستقلة ذات سيادة قادرة على الحفاظ على كيانها وكيان أعضائها، متعاونة مع الدول العربية جميعاً، وكافة الدول الأخرى الصديقة سواء في منظمة الأمم المتحدة أو الأسرة الدولية، يربطهم الاحترام المتبادل وتبادل المصالح والمنافع"، وأكد الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات لدى استقباله سفراء الدولة في الخارج، وممثليها في عدد من المنظمات الإقليمية والدولية في الثامن من أغسطس ٢٠١١م، على أن النجاح الذي حققته السياسة الخارجية لدولة الإمارات يشكل أحد أبرز الإنجازات المشهودة للدولة، والتي قامت على مجموعة من الثوابت السياسية المتوازنة والمعتدلة التي تنتهجها الدولة منذ قيامها تجاه القضايا العربية والدولية، والتي أكسبت الإمارات الاحترام والتقدير في مختلف المحافل الدولية"، ودعا الشيخ خليفة بن

---

[١] مصطلح الأمن: يعرف الأمن في قاموس أوكسفورد بأنه "النشاطات المشتركة لحماية البلد أو البنى التحتية أو الأشخاص من الخطر أو الهجوم". Oxford Advanced Learner's Dictionary, Sally, Wehmeier (Ed), Oxford University Press, 2004, p.903.

[٢] جاء دستور دولة الإمارات العربية المتحدة، عام ١٩٩٦م، ليحدد المبادئ العامة والثوابت للسياسة الخارجية للدولة في مادته رقم (١٢).

زايد سفراء الدولة في الخارج إلى التفاعل الإيجابي والتطور النوعي في تعزيز علاقات دولة الإمارات مع دول العالم، وذلك لتعميق الصلات القائمة، وفتح مزيد من قنوات التواصل من أجل بناء فرص جديدة للتعاون المشترك.

إن السياسة الخارجية الحكيمة لدولة الإمارات جعلت منها عنواناً للاعتدال والدعوة إلى السلام والتسامح، والمساهمة في تحقيقه وإقراره على الساحة العربية والدولية، كما جعلتها مقصداً مهماً وأساسياً للمسؤولين وصناع القرار، على المستويين الإقليمي والدولي، لمناقشة ملفات المنطقة ومشكلاتها وأزماتها، مما جعل لها أصدقاء كثيرين في العالم، ودوراً مؤثراً في الكثير من المنظمات الإقليمية والدولية.

إن نجاح التجربة التنموية لدولة الإمارات على المستوى الداخلي شكلت دافعاً قوياً لسياستها الخارجية، وأساساً في تنفيذ أهدافها، والحرص على الانفتاح على كل دول العالم، وتدعيم مبادئ الحوار والصداقة، ونسج خيوط تعاون وصداقة وتفاهم مع دول العالم المختلفة، وبناء الثقة في استقرارها وأمنها، ما شكل مصداقية لسياساتها وخططها واستراتيجياتها، كما أن سياسة دولة الإمارات الخارجية وفرت سياجاً دعم تقدمها وتنميتها وحماها في الداخل، بما هيأته من ظروف مناسبة للعمل والإنجاز والتقدم.[٣]

مشكلـة البحــث

تبحث مشكلة البحث في الدور الذي تؤديه دولة الإمارات العربية المتحدة في الأزمة اليمنية، وذلك باستقراء الأهداف الرئيسية من التدخل، ومعرفة المبررات والآليات والعوامل الكامنة وراء هذا التدخل السياسي في المنطقة، وما حرك هذا التوجه من قيم وطنيه، وذلك عبر تحليل للبيئات الثلاث التي تحرك فيهم الدور الإماراتي، وهم:

- البيئة الإجرائية (القدرات والمعوقات)
- والبيئة النفسية (القيم والأهداف)
- وبيئة التنفيذ (آليات وأدوات التنفيذ).

---

[٣] لهيب عبد الخالق (أبوظبي). ملحق اليوم الوطني ٤١. **جريدة الاتحاد**. الإمارات. ٢٠١٢/١٢/٠١ – https://www.alittihad.ae/article/١١٥٣٢٣/٢٠١٢.

ترتكز السياسة الخارجية لدولة الإمارات على رؤية تهدف إلى تحقيق مصالح الدولة الخارجية والداخلية بتعزيز الأمن والاستقرار والتنمية، وهو ثالوث قد حقق لها تقدماً في مصالحها السياسية والاقتصادية والاستراتيجية والاجتماعية بدبلوماسية فعالة، هدفت إلى الحفاظ على مواقف سياسية واضحة، تدعم من خلالها علاقة الدولة مع الشركاء الإقليميين والدوليين. وتسهم في تسهيل وتطوير التجارة الوطنية، وتدعم الاستثمارات الاستراتيجية في الخارج، وترويج مكانة دولة الإمارات كقائد إقليمي في مجال حقوق الإنسان، والعمال، والمساعدات الإنسانية، والطاقة، والتغير المناخي، وحماية البيئة، إضافة إلى المواضيع الدولية والعالمية التي تبرز في الساحة الدولية حسب اللحظة والأحداث حول العالم.

انخرطت دولة الإمارات العربية المتحدة منذ حصولها على استقلالها في العمل الدولي، فانضمت إلى الأمم المتحدة، وساهمت في بلورة مبادئها، وتحقيق أهدافها الخاصة بتحقيق السلم والأمن الدوليين، وذلك من خلال المشاركة في الهيئات والاتفاقيات، كالاتفاقية الدولية لقمع ومعاقبة جريمة التمييز العنصري، واتفاقية القضاء على التمييز، والمشاركة في قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام، كما انضمت إلى العديد من الاتفاقيات والمعاهدات والمؤتمرات الدولية.

كما أدّت دولة الإمارات دوراً مهماً في مختلف المنظمات الدولية منها والإقليمية، وعبرت عن دعمها لمعظم قضايا التحرر وحقوق الإنسان في العالم، خاصة في مصر وليبيا وسوريا وتونس، والعديد من الدول، و"القضية الفلسطينية" كذلك.

وفي مارس ٢٠١١م، أكد الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير خارجيتها خلال حفل إطلاق استراتيجية وزارة الخارجية على أن "قيادتنا الرشيدة بقيادة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، سخرت جميع الإمكانيات والقدرات لرسم سياسة خارجية هادفة للدولة واضحة وفعالة تضعها في مصاف الدول المتقدمة على خريطة العالم، وتعكس وبصورة فعالة الصورة الحضارية والمتقدمة لها"، وقال:" إن إطلاق الاستراتيجية يهدف إلى تعزير دور وزارة الخارجية في تحقيق أهداف الدولة الخارجية على المستويين الإقليمي والدولي".[٤]

ومنذ إنشاء وزارة الخارجية الإماراتية، وهي تمثل كل مقومات المجتمع الإماراتي ونافذته على العالم، يروج من خلالها الفكر والرؤية الإماراتية التي تؤكد على القيم الإنسانية، كما تدعو

---

٤ . سلام أبوشهاب. **جريدة الخليج**، ٢١-٣-٢٠١١م، أبوظبي.

إلى رفع المعاناة عن الإنسان بغض النظر عن الجنس أو الدين، ورفع مستواه الفكري والحضاري، ومشددة على ضرورة تعميق قيم السلام العالمي، وحل كافة النزاعات بالحوار والطرق السلمية، ودعم عوامل التنمية، والنهضة الاقتصادية والثقافية، وإرساء دعائم السلام والإخاء في العالم.

أسئلة البحث.

ستجيب الدراسة على التساؤلات الآتية:

١. ما منظومة القيم الحاكمة للسياسة الخارجية للإمارات، وأهدافها، وآليات تنفيذ تلك الأهداف؟
٢. ما جذور الأزمة اليمنية وتطوراتها؟
٣. ما طبيعة الموقف الخليجي من الأزمة اليمنية؟
٤. ما موقف الإمارات من عاصفة الحزم، وما مبرراتها؟

أهداف الدراسة.

١. تحليل القيم الحاكمة للسياسة الخارجية للإمارات، وأهدافها، وآليات تنفيذ تلك الأهداف..
٢. البحث عن جذور وتطورات الأزمة اليمنية وتطوراتها .
٣. تحليل الموقف الخليجي من الأزمة اليمنية.
٤. تحليل الموقف الإماراتي من عاصفة الحزم، ومبرراته.
٥. البحث في العوامل المؤثرة في عملية صنع القرار في السياسة الخارجية الإماراتية ودول المنطقة.

أهمية البحث

أولاً: التطورات المتلاحقة في المنطقة، ودور صانعي القرار في السياسة الخارجية الإماراتية.

ثانياً: إبراز الامكانيات الإماراتية، وآليات تنفيذها.

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من الأحداث الدائرة في المنطقة، والتي مازالت مستمرة حتى فترة الدراسة، للبحث والتنقيب عن العديد من التفاصيل والمعلومات التي من الممكن أن تفيدنا في مناقشة هذه الدراسة والبحث فيها.
- محاولة البحث والتحليل لاستقراء ما يمكن للباحثة الوصول إليه من معلومات تساهم في فهم واستيعاب الأسباب والأهداف الحقيقية وراء سلوكيات دولة الإمارات ودول الخليج العربي لمعالجتها الأزمة اليمنية، والتدخل العسكري في اليمن.

فرضية البحث

أولاً: عاصفة الحزم في اليمن غيرت موازين القوى في المنطقة، فالأزمة أحدثت تغييراً في الأدوار، هناك دول غابت ودول أخرى قامت.

ثانياً: الاستراتيجيات الجديدة التي وضعتها دولة الإمارات إلى جانب حليفتها السعودية مع تغير موازين قوى المنطقة، فالقوة العسكرية لم تعد اليوم هي السلاح الأقوى في إبراز قوة الدولة لإثبات فاعلية استراتيجيتها في الميدان.

حدود الدراسة

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على دول منطقة الخليج العربي، كما سنلاحظ أن الدراسة اقتصرت على دول المنطقة المتأثرة بالأحداث الجارية في المنطقة، وتأثير تلك الأحداث عليها.

الحدود الزمانية: سيتم تطبيق الدراسة خلال الفترة (٢٠١٢-٢٠١٩م).

مناهج البحث

تعتمد هذه الدراسة على منهجين للوصول إلى الغاية المطلوبة والمنشودة منه، ولتحقيق أهدافه، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: المنهج التحليلي: لتحليل سياسة دولة الإمارات العربية المتحدة تجاه أحداث المنطقة عبر دراسة الوثائق.

ثانياً: المنهج التاريخي: كمنهج ثانوي، وذلك لشرح مراحل السياسة الخارجية الإماراتية.

ثالثاً: رصد بعض اللقاءات لعدد من المسؤولين والإعلاميين المهتمين بالشؤون السياسية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

الدراســات السابقــة

للبحث في السياسة الخارجية لدولة ما لابد من التطرق لبعض النقاط المرتبطة بالعلوم السياسية، والسياسة الخارجية للدول، حتى نتمكن من استيعاب الدراسة هذه، والدراسات السابقة التي طرحت، وأسباب تركيز الباحثين فيها على طرح العديد من الدراسات المتخصصة بالسياسة الخارجية رغم اختلاف تخصصات الباحثين فيها، فهناك معنيون بهذا العلم رغم اختلاف اهتماماتهم السياسية وتكوينهم العلمي، حسب المكان والزمان والأحداث التي تمر فيها المنطقة المعنية بالأمر ، ففي أوروبا تتغير الاهتمامات عن اهتمام الباحثين في أمريكا، أو اهتمامات شعوب العالم الثالث، بالإضافة إلى اختلاف تكوينهم العلمي، وتباين مشاكلهم وفلسفتهم، فمنهم من تخصص في الفلسفة، ومنهم في العلوم الاجتماعية والتاريخية والاقتصادية، مما يعني اختلاف في تصوراتهم ومناهجهم وطرق علاجهم للقضايا.

فهناك المدرسة التقليدية في العلوم السياسية ترى أن السياسة الخارجية ظاهرة لا يمكنها الخضوع للدراسة العلمية، فهي ترى ولفترة طويلة من الزمن أن موضوع السياسة الخارجية، هو برامج العمل التي تتبعها القيادات السياسية إزاء العالم الخارجي، بما في ذلك الأهداف والوسائل، وفي منتصف الخمسينيات بدأت تلك المدرسة تتعرض للانتقاد بأن السياسة الخارجية هي بالأساس ظاهرة قابلة للتحليل العلمي، مما يعني أن السياسة الخارجية هو برنامج العمل الخارجي للدولة، وهو برنامج قابل للوصف والتفسير والتنبؤ العلمي.[٥]

ليتم البحث في السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة محط الدراسة الحالية لا بد لنا من التطرق قليلاً إلى الدراسات السابقة لمفهوم السياسة الخارجية بشكل عام، إلى جانب طرح بعض الدراسات السابقة للسياسة الخارجية بشكل خاص، ومن ثم التطرق إلى

---

[٥] هزاع أحمد المنصوري، **دور السياسة الخارجية الإماراتية في المحافل الإقليمية والدولية**، (الإمارات: وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، ٢٠١٣م)، ص٩.

السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة، وما تم ملاحظته خلال عملية البحث أن مجموعة من الباحثين في العلوم السياسية قد ركز أغلبهم على مفهوم السياسة الخارجية، والسياسة الخارجية الخاصة بكل دولة حسب اهتمام الباحث بتلك الدولة، فجعلها محط دراسته، وما سيتم بحثه هنا في هذا البحث هو مختص مباشرة بسياسة دولة الإمارات العربية المتحدة، والتي هي محط دراستنا الحالية.

السياسة الخارجية والاستراتيجية. **الوظيفة السياسية لصانع القرار في السياسة الخارجية المصرية: النظرية والمؤشرات**، للكاتب محمد عبدالعظيم، والتي يصف فيها الباحث السياسة الخارجية بأنها "إحدى أهم فعاليات الدولة التي تعمل من خلالها لتنفيذ أهدافها في المجتمع الدولي". وقد قسم الموضوع إلى الدولة على اعتبار أنها الوحدة الأساسية في المجتمع، وهي الجزء المؤهل لممارسة السياسة الخارجية بما تملكه من مبدأ السيادة بكافة إمكانياتها المادية والعسكرية، موضحاً أن مفهوم السياسة الخارجية لا يقتصر على الدول فقط، وإنما على الشركات متعددة الجنسيات، والمنظمات الإقليمية، مثل الجامعة العربية، والمنظمات الدولية ، كالأمم المتحدة.[٦]

السياسة الخارجية. للكاتب أحمد نوري النعيمي. يصف فيه الكاتب مفهوم السياسة الخارجية من كافة الجوانب الاستراتيجية والدبلوماسية، وما يرتبط بالسياسية الخارجية والعلاقات الدولية، موضحاً المناهج العلمية في دراسته التقليدية منها والمعاصرة، وعلاقة السياسة الخارجية بالسياسة الداخلية للدول، إلى جانب أهداف السياسة الخارجية وعملية صنع القرار، موضحاً القيود الداخلية والخارجية على القرارات في السياسة الخارجية، ومتطرقاً إلى ظاهرة القيادة، وأثرها على عملية صنع القرار، وهذا يعني أن علينا أن نلاحظ أنّ عملية صنع القرار في السياسة الخارجية تأخذ بالاعتبار عدة نقاط، وعدة عوامل داخلية وخارجية، قد يكون لها التأثير المباشر على عملية صنع القرار في السياسة الخارجية دولياً.[٧]

---

٦. محمد عبدالعظيم، **السياسة الخارجية والاستراتيجية، الوظيفة السياسية لصانع القرار**، في السياسة الخارجية المصرية https://books.google.ae.

٧ . أحمد نوري النعيمي، **السياسة الخارجية**. (المملكة الأردنية الهاشمية: دار زهران للنشر والطباعة.ط١، ٢٠١٠م).

السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة بين النظرية والتطبيق، للدكتور نايف علي عبيد.[٨] والتي يلقي الباحث فيها الضوء على بعض المناهج المرتبطة بالسياسة الخارجية، والسياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك للتعرف على مرتكزاتها وأهدافها، ومؤسسات صنع القرار فيها، ومهامها الرسمية، والأدوات التي استخدمتها لتحقيق تلك الأهداف، والعلاقات الخارجية للدولة كذلك.

أما دراسة عبد الرحمن بن حارب، **السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة**، عام ١٩٩٩م، فقد تناول فيها الباحث مرتكزات السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة، وتعرضت هذه الدراسة للخصائص العامة للنظام الدستوري لدولة الإمارات، وبيان الاختصاصات والصلاحيات لسلطاتها الاتحادية، والدور الذي تؤديه في صناعة القرار في السياسة الخارجية للدولة.[٩]

في دراسة أخرى عن السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة، قام بها كل من الضغيفي وسكسك ١٩٩١م، بعنوان: **زايد والبناء الوطني**،[١٠] تناولا فيها تحليل لمواقف، وخطب للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وقد تناولت تلك الدراسة كافة المواقف المتعلقة بالسياسة الخارجية للدولة، والقضايا العربية والدولية، وخلص الباحثان فيها إلى نتيجة مفادها أن الشيخ زايد بن سلطان دأب دائماً ومن منطلق إيمانه بوحدة المصير العربي في مواقفه وردود أفعاله على اتخاذ المواقف الحاسمة والإيجابية لكل ما يتعلق بالمصلحة العربية.

رسالة دكتوراه بعنوان: **السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة خلال التسعينات**، للدكتور حسن العلكيم، ١٩٨٩م، خلصت تلك الدراسة إلى أن السياسة الخارجية لدولة الإمارات مثلها مثل أي سياسة خارجية لأي دولة أخرى تتأثر بالمتغيرات الداخلية والخارجية، وعلى الرغم من صغر حجم الدولة وقلة عدد السكان فيها، إلا أن دولة

---

[٨] نايف علي عبيد، **السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة بين النظرية والتطبيق**. (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط١، ٢٠٠٤م).

[٩] بن حارب عبد الرحمن يوسف، **السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة**، (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٩م).

[١٠] شمس الدين الضعيفي، محمد خليل سكسك، **زايد والبناء الوطني**، (أبوظبي: منشورات ديوان رئيس الدولة، مطبعة الخالدية، ط١، ١٩٩١م).

الإمارات قد تمكنت من المحافظة على استقلالها واستقرارها، وأشار إلى أن هناك أحداثاً عربيةً كثيرةً تستحق الدراسة والتحليل لا بد من متابعتها بالدراسة والتحليل مستقبلاً.[١١]

دراسة للباحث ناجي شراب، بعنوان: **دراسة في الحكم والسياسة**. تحدث فيها الباحث عن سياسة دولة الإمارات العربية المتحدة، وكيف أنها استطاعت أن تخط لنفسها خطاً منفرداً ومميزاً في السياسة الدولية يتميز بالعقلانية والاتزان رغم الصعوبات والظروف التي كانت تواجه المنطقة في تلك الفترة من الدراسة فترة الحرب العراقية الإيرانية(١٩٨٠م-١٩٨٨م)".[١٢]

رسالة ماجستير بعنوان: **دراسة في الحكم والسياسة**. للباحث ناجي شراب كذلك تحدث فيها عن السياسة الخارجية لدولة الإمارات تجاه الوطن العربي، تناول فيها الخلفية التاريخية لدولة الإمارات، والظروف التي رافقت وأثرت في تكوين الدولة في تلك الحقبة من الزمن ما بين (١٩٧١-١٩٩٠م)، وتوصل في دراسته إلى أن دولة الإمارات استطاعت خلال تلك الفترة أن تنأى بنفسها عن كافة الصراعات سواء الإقليمية أو الدولية، كما تمكنت من أن تكون لها علاقات متوازنه مع دول العالم المختلفة، وأن تكون لها مشاركات في حل العديد من القضايا الإقليمية منها أو الدولية، مشيراً إلى ضرورة دراسة الفترة الزمنية التالية(١٩٩٠م-٢٠٠٣م) وذلك للتعرف على أثر الثوابت أو المتغيرات على طول مسار السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة.[١٣]

البعد العربي في السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٩٠م-٢٠٠٣م. للدكتور أحمد عبد الله بن سعيد، وينصرف الباحث في دراسته إلى تحليل البعد العربي في سياسة دولة الإمارات الخارجية، مشيراً إلى عدد من العوامل التي أَثْرَت سياستها، ومبيناً في دراسته آليات صنع قرارات السياسة الخارجية لدولة الإمارات، وأهدافها ووسائل تحقيق تلك الأهداف، كما وضح توجهاتها نحو تجمعات الدول الخليجية العربية منها والإقليمية، قدم الباحث دراسته في عدة فصول عن السياسة الخارجية لدولة الإمارات خلال الفترة من

---

[١١] حسن حمدان العلكيم، السياسة الخارجية لدولة الامارات العربية المتحدة خلال التسعينات. **مجلة المستقبل العربي**. العدد (١٦٩)، مارس ١٩٩٣م، ص٢١٣.

[١٢] ناحي شراب، **دراسة في الحكم والسياسة**، (الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، ط٢، ١٩٨٧م).

[١٣] المرجع نفسه.

١٩٩٠م-٢٠٠٣م، على اعتبار أن تلك الأعوام مليئة بالأحداث السياسية التي لم تُبحث بعد بشكل مفصل.

وفي نهاية تلك الدراسات التي وضعناها بين أيديكم نرى بأنها جميعها ترتبط بفترة زمنية محددة تهدف إلى تفسير السياسة الخارجية الإماراتية منذ أول تأسيس للدولة في العام ١٩٧١م، وإبراز الأهداف والمبادئ ومرتكزات صانعي القرار في دولة الإمارات، وأغلب الدراسات جاءت وصفية نظرية تبحث في وقائع حدثت في فترات من الزمن، تبنى عليها الدراسة محل البحث.

المفاهيم النظرية

السياسة الخارجية دراسة تستقطب اهتمام العديد من الباحثين من الأكاديميين والسياسيين، وذلك لأجل معرفة سلوكيات دولة ما، أو ردود أفعالهم نحو قضية أو حدث ما، ولدراسة وتفسير القضية، فلا بد من دراسة خلفية الأسباب والعوامل التي تكمن وراء التوجه السياسي الخارجي للدولة تجاه قضايا الساعة التي تطرح، وسوف تعتمد دراستي على عدد من المفاهيم النظرية، وهي كالآتي:

١. مفهوم السياسة الخارجية:

مع بداية القرن العشرين برز مفهوم السياسة الخارجية، حيث كان معنياً بمجموعة التعاملات والارتباطات الرسمية بين دول العالم، تلك الدول التي حرصت على ممارسة السيادة[١٤] المطلقة في شؤونها الخارجية كما في شؤونها الداخلية، إلا أنه وبعد الحرب العالمية الثانية، وانقسام العالم إلى معسكرين متنافسين على من يحكم العالم سياسياً وإيديولوجياً، الأمر الذي جعل مفهوم السياسة الخارجية يأخذ مفهوماً أكثر مرونة واتساعاً، وأبعاداً جديدة.

[١٤] يعني مفهوم السيادة بحق الدولة بالتصرف بأراضيها وحق اتخاذ القرارات والسياسات والتشريعات، وحقها في الحصانة من التدخل الخارجي في شؤونها الداخلية. الا ان المفهوم نفسه قد مر بأطوار كثيرة، فقد شهد تطورات نوعية اذ تم تدويل السيادة، اذ اصبح على الدولة ان تلبي شروط التدخل الدولي لا سيما تحت عناوين: التدخل الإنساني-حقوق الانسان- حماية الأقليات وغيرها إلى جانب تنامي دور المنظمات غير الحكومية.